١٥٠٨ لتدمير الاسطول البرتغالي في المياه الهندية ، حيث اتخذ الاخير له عدة محطات بحرية على سواحل الهند الغربية ، واحرز الاسطول المصري ـ الهندي انتصارا محدودا في باديء الامر ولكنه هزم بعد ذلك في معركة « ديو » البحرية في شباط (فبراير) ١٥٠٩ ، وهكذا فقد البحر الاحمر اهميته في التجارة الدولية الى أن شقت قناة السويس عام ١٨٦٩ وتصاعدت اهميتها بسرعة كطريق اقصر واقل نفقة للملاحة الدولية بين اوروبا واميركا من جهة والشرقين الاوسط والاقصى في نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين٠ وكانت بريطانيا هي القوة الدولية الاولى التي سارعت الى السيطرة على البحر الاحمر من الناحية الاستراتيجية ، اذ انها كانت قد احتلت ميناء «عدن» في عام ١٨٣٩ وحولته الى محطة تزويد بالفحم لسفنها المتجهة من والى الهند عبر المحيط الهندي حول طريق رأس الرجاء الصالح كما احتلت جزيرة « بريم » عام ١٨٥٩ ، ثم تآمرت على استقلال مصر ، القائم ضمن تبعيتها العامة للامبراطورية العثمانية ، عن طريق تدخلها المتزايد في شئونها الداخلية نتيجة مشكلة الديون الخارجية المتفاقمة في عهد الخديوي اسماعيل ، حتى تمكنت من التدخل العسكري المباشر ضد حكومة « احمد عرابي » الثورية واحتلت مصر عسكريا في عام ١٨٨٢ ، واتبعتها باحتلال السودان وقمع الثورة المهدية فيه عام ١٨٩٨ ، وبهذا اكتملت سيطرتها على النقاط الاستراتيجية الحيوية الهامة في البحر الاحمر والمتمثلة في السيطرة على قناة وخليج السويس وباب المندب وموانيء السودان ٠ وقامت فرنسا هي الاخرى باحتلال ميناء « اوبوك » في « جيبوتي » عسكريا عام ١٨٨٤ ، بعد أن كانت الشركات الفرنسية قد اقامت لها فروعا تجارية فيه عقب افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ ، ثم استكملت انشاء ما سمي بالصومال الفرنسي وحددت حدوده رسميا عام ١٨٩٦ ، ليكون قاعدة للوجود الفرنسي على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، حتى لا يترك لبريطانيا الانفراد المطلق بالسيطرة عليه ، خاصة بد أن انفردت بالسيطرة على مصر والسودان ، وازاحت فرنسا عن مركز نفوذها الممتاز السابق في مصر نتيجة لحصولها على امتياز شركة قناة السويس في عهد الخديوي سعيد والخديوي اسماعيل٠ولكن تسوية الخلافات الاستعمارية التي جرت بين البلدين الامبرياليين عام ١٩٠٤ بمقتضى الاتفاقية التي قسمت مناطق النفوذ في القارة الافريقية بين الدولتين ، بحيث اعطيت بريطانيا حرية الحركة في مصر والسودان مقابل موافقتها على اطلاق يد فرنسا في شمال افريقيا ، خففت كثيرا من حدة الصراع بين الدولتين حول البحر الاحمر وتركت بريطانيا عمليا صاحبة السيطرة الفعلية عليه ٠ ولكن ايطاليا هي الاخرى كانت تسعى الى محاولة اقتسام النفوذ مع بريطانيا وفرنسا عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، اذ انها احتلت ميناء « عصب » عام ١٨٨٢ وانشأت مستعمرة لها هناك ، ثم وسعتها عام ١٨٨٥ باحتلال ميناء « مصوع » وبهذا سيطرت على ساحل « اريتريا » ٠ ثم حاولت بعد ذلك أن تحتل الحبشة عام ١٨٩٥ لتدعم وجودها